

## نصائح في السعي نحو التميز

كل منا يسعى للتميز، ويعد تميز الطالب على مقعد الدراسة من العوامل الأساسية لتمييزه في مهنته مستقبلاً، والتميز ليس بالأمر الصعب، إذ أنه مبني على أسس واضحة تتمحور بشكل أساس حول البحث عن المعرفة واقتنائها، وحسن تنظيم الطالب لمهامه، واستثماره المناسب لوقته، وتطويره للمهارات التي يكتسبها، وحسن تعاونه وجودته أدائه ضمن فرق العمل الجامعية، وفيما يلي أهم العوامل التي تؤدي إلى التميز:

### ● الكلمة السر «اقرأ» - (تحصيل المعرفة) :

ستبقى الكلمة الأولى في القرآن الكريم «اقرأ» الأساس لكسب المعرفة، والسر الفعلي في تطور الأمم وتفوقها. فالطالب المهتم بكسب المعرفة يمثل مدلولات هذه الكلمة مدركاً أن المعلومة لا تبحث عن أحد، وإنما المهتم بها هو الذي يبحث عنها مستخدماً كل الإمكانيات والوسائل المتاحة: المحاضرات، الإنترنت، المراجع، وغيرها من الوسائل، فتجده مستمتعاً بالحصول عليها، مجدداً في محاولة اقتنائها واضعاً نصب عينيه فائدة ذلك في الدنيا بما يناله من منزلة ومكانة اجتماعية، وفي الآخرة بما يناله من أجر مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة».

### ● المحاضرات:

أحرص على حضور المحاضرات وعدم التغيب عنها، لا تدع محاضرة تفُتكت بدءاً من المحاضرة الأولى فهي بوابة المقرر، فيها تلتقي بزملائك، وتتعرف على أستاذ المقرر الذي يستعرض ويحدد جملة من الأمور: خطة المقرر، المخرجات المتوقعة منه، المراجع المناسبة، مواعيد الاختبارات الفصلية وتوزيع الدرجات، مواعيد العمل، وغيرها من الأمور المهمة الأخرى. إن الطالب الباحث عن التميز يتابع المحاضرات بفكر متقد، ولا يسمح لنفسه بأي تصرف غير مناسب خلالها كالانشغال بأمور ثانوية، أو الشرود، أو هدر وقت الزملاء بالأحاديث الجانبية، وغير ذلك من مضيعات الوقت ومشتتات الذهن، بل على العكس من ذلك ترى الطالب الحريص على التميز يدون كافة الأفكار الأساسية حول كل موضوع من مواضيع المحاضرة، لا يدع فكرة مطروحة أثناء المحاضرة دون أن يستوعبها، سواءاً بالتفاعل مع أستاذه بشأنها و/أو بالرجوع للمراجع، فتراه يسهم بنشاط في الإجابة عن الأسئلة المطروحة أثناء المحاضرة، ويدرك أن للمحاضرات دوراً أساسياً في التحضير الجيد للاختبارات. وفي المحصلة فإن الطالب الباحث عن التميز يكسب المعرفة ويحصل على المعدل العالي، وهما أساسا التميز في العمل بعد التخرج، فالتميز على كرسي الدراسة يكون عادة متميزاً في مهنته.

### ● التنظيم والالتزام:

يعد حسن التنظيم للأمر التي نقوم بها والتحديد المناسب للأولويات من القواعد البسيطة للتميز، فالحياة مراحل ولكل مرحلة عمل أساس يرافقها، فالأولوية في المرحلة الجامعية هي للتخصص والتميز فيه، فسخر كل ما هو مخصص لك لهذه الغاية من خلال التنظيم لأعمالك والسعي لحسن إنجازها، ومن خلال الالتزام بالمواعيد المحددة: تسجيل المقررات، المحاضرات، المعامل، الاختبارات، الواجبات، المشاريع، البحوث، وغير ذلك من المواعيد المهمة، ومن خلال الالتزام بتوجيهات أساتذتك الذين يعكفون على نقل معارفهم وخبراتهم لطلبتهم ويسعدون بتمييزهم حيث يُعد ذلك تميزاً لهم أيضاً.

### ● استثمار الوقت:

كل منا يعلم أن الوقت هبة كبيرة من الله، وأنه مورد ناضب، فما يذهب منه لا يعود. فالطالب المتميز هو الذي يدرك أن هدر الوقت من أهم أسباب الفشل، وأن حسن استثماره في إنجاز المهام الدراسية والتي تتمحور بشكل أساس حول البحث عن المعلومة واقتنائها من أهم أسباب التميز.

### ● التعاون:

قوة المرء ليست فقط في شخصه، إنما بمن حوله أيضاً، فتحليك - مع زملائك ومع أستاذك - بروح فريق العمل المتواد سيمكنك من الانضمام إلى الأسرة المتعاونة على البر واكتساب المعرفة، والمساهمة الفعلية في خلق البيئة التعليمية التي تؤهلك للتميز، وتمكن جامعتك من الريادة.

### ● الإرشاد الأكاديمي:

يُفترض أن يقدم لك مرشدك الأكاديمي كل ما يمكنه من دعم، فلا تتردد في استشارته فيما يعترض طريقك من عقبات لا تتمكن من تذليلها، مع السعي الدؤوب لأن تطور ذاتك وتعتمد بعد الله على نفسك كي تمتلك المنهج الذي يمكنك من تذليل العقبات بشكل ذاتي كون ذلك إحدى الوسائل لامتلاكك للمهارة، وكسبك للمزيد من الثقة بالنفس.